Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسألة الثالثة
موقف الزيدية من الإمامة والصحابة

قل فيما ترى فى رجل يرى أن الإمام بعد رسول الله، ﷺ وعلى آله ، على بن أبى طالب، عليه السلام؛ وهو محسن الظن بالثلاثة الذين اخذوا الأمر بعد رسول الله ٨٠و/ صلى الله عليه وآله ؛ ويقول : ما نظنهم فعلوه جرأة على الله ، عز وجل / بل على سبيل الغلط والخطأ فى النظر ، ويعتقد أنهم يدخلون الجنة ، لما ورد فيهم من الأخبار ومن القرآن الكريم ، هل هذا الاعتقاد مخلص للإنسان فيما بنيه وبين الله ، عز وجل؛ أم لا ؟!..

فإن ناساً من أصحابنا أهل الزمان ينكرون ذلك وقد لايصلون خلف من يعتقده ، فيتفضل مولانا ، عليه السلام ، بالجواب عن ذلك مفصلاً ، وإذا صوب مولانا أن يذكر شيئاً عليه من الحجة فيتفضل بذلك ، والسلام .

الجواب وبالله التوفيق ؛ اعلم ، يافقيه حسام الدين ، أصلحك الله، وألهمك الصواب، أن الذى ذكرته فى هذه المسألة هو ما يقتضيه مذهبنا ، ونحب أن نلقى الله، ونحن عليه ، وهو الذى قامت عليه البراهين الواضحة ، وإذا كان إمامك يرتضيه مذهباً لنفسه ، فما عليك فى المتابعة ؛ ولك به أسوة وكفى به قدوه .

وقد اشتملت المسألة على أحكام نذكر كل واحد منها، ونقم عليه البرهان الشرعى :-

الحكم الأول :-

أن الإمام بعد رسول الله ﷺ هو على بن أبى طالب، وهذا شيءٌ قد أقمنا عليه البرهان البيِّن، وقررنا إمامته بالنصوص التى ذكرناها، ولامنازع ثَمَّ فنطمع فى الإعادة لها

الحكم الثانى :-

إن دلالة إمامته قاطعة ، والحق فيها واحد ، ليست من مسائل الاجتهاد[1] ، كما ذكره بعضهم ، فمن خالفها فلا شك مخطىء لمخالفته للدلالة القاطعة .

---

(١) الاجتهاد : بذل الوسع فى طلب صواب الحكم . الحدود ؛ ص ٦٤